

وأعلى مراتب الدنيا ليس لها في الدين ذرة.  
وأقل مراتب الدين فيها دنيا وفيها خير في الدنيا.

إذن البهجة عملية كبيرة أم صغيرة؟  
كبيرة

هذت العالم كله أم لا وما زالت تهز به إلى الآن أم لا  
ويمكن أن تهز العالم وتغيره أم لا؟  
نعم، لكن بحيث أن نفهم ونفعل

تنصر أي تنصر حقيقي

قصص سلمان الفارسي هل قرأها أحد؟

للقابل مسيحيين على الحقيقة أم على التغير؟

بعضهم كان على الحقيقة وبعضهم كان على التغير

الذي كان منهم على الحقيقة قال الرجل منهم نظر

إلى المقعد على المسجد فنظر يميناً وشمالاً فلم

ير أحدًا فقال له قم فقام

وقل هذا على الحقيقة أم غير الحقيقة؟

الراهب الذي خرج معه من المسجد الذي هو كبير

علماء النصرانية كان رجلاً مقعداً على المسجد يقول

أعطوني لله ومقعد فنظر يميناً وشمالاً فلم ير أحدًا

فنديده إليه وقال قم فقام

هل هذا كان على حقيقة المسيحية أم قبل الحقيقة؟

في أيام الإسلام أم الجاهلية؟

← في أيام الجاهلية

فاستمرت المسيحية الصافية إلى أن بعث الرسول ﷺ

أحد هم حصري، وكيفية أبو الحرث

والثاني يروي عن ابن وهب

والثالث تميمي يروي عن بكر

هو ضاع عنه كلها معلومة من غير أن ترتبط بسند الحديث

وأبو خالد عقيل السند هنا أيضاً من عقيل

بعض العين المصلة وضع العلق

عقيل ابن خالد بن عقيل

أي أن عقيل جد عقيل وهذا كمثل خلط في النطق

بالاسم

والرابع الزهري مشهور صلياً

وهو عمدة في أحاديث المدنيين يعني عالم أهل

الحجاز كلهم

وبعد ذلك عروة بن الزبير مشهور

تدعى قرأته للسيدة عائشة ؟

إن أختها أحماء، وحمل من علمها كثيراً

طبعاً حرفة الرواة ومن استتصر ما لرواية عن عائشة

وهذا ما يعارضه سدي من ألم المعرفة بهذه الأشياء

وأحضر من خروج الحديث من أصحاب الكتب

والعيني يتعين بهذا أنه يأتى بالتراجيع ويأتى

بتحليل الحديث في مواطن

من الناحية اللغوية :

الناحية اللغوية معلقة في الموضوع

حكمة الرواية على وزن فعل كحيلي

أحياناً يوضح العيني توضيح كأنه يدرس في البيتاني

وهذه حرفة فيه وأحياناً يأتى بأشياء رقيقة

لا ينهها الطالب

منوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل  
يظهر فيه الفلق أم لا ؟

الضوء الشمس يظهر أنه فلق شمساً ؟  
ثم لا يظهر فيه الفلق ، إذن ذكر السبب ولم يذكر المسبب  
أي جعل السبب يعبر عن المسبب  
سبب الفلق دخول الضوء على الظلام ، فلو قلنا الفلق  
هو الضوء .

سهل هو الفلق أم الفلق ؟ (الضوء)

ثم الضوء فالفق ، وما يحدث على الليل فالفق  
\* أحياناً النواحي اللغوية تقرأ كلاماً كثيراً ولا يتضح  
المعنى ، أنت تتصور المعنى لأن هذه أمور محسوسة  
فما يعبر عن الأمور المحسوسة وتقتنع به تأخذه .  
لكن تذكر كل الكلام كأنه واحد والفلق هو الفرق وكذا  
أعرف أنك طالب لا تفرق بين الأشياء إنما تنقل من  
غير أن تفهم وهذا أسوأ ما يكون من طالب العلم .  
المعنى اللغوي عندنا مشكلة في الشرح وتصوره أنك  
تستحضره على ما هو عليه عملية شاقة لابد أن  
تتدرب عليها حتى تفهم الناس الأحاديث .

إضافة الفلق للصبح ماذا ؟

للتخصيص ، لأن الفلق قد يكون فلق الظلام  
بالضياء وقد يكون فلق الحائط بشئ يفوق بينهما  
وما إلى ذلك .

فالإضافة هنا للبيان والتخصيص لأنه خصص  
نوعاً من الفلق من بين أنواع أخرى .

⑤

وهذا هو النحو يعطيك المعاني المحسوسة كأنك تراها  
عيناً .

هو المعنى في هذه المواحي مدقق ، إمامٌ في اللغة العربية  
ويناقش كبار العلماء ويعللون بشيء فيعمل بشيء آخر  
يعني من ناحية اللغة العربية المعنى يفوق ابن حجر  
بمرادل كثيرة ، ويظهر في كتابه أنه كان يدرس الأحاديث  
قبل ذلك ويمتحن الطلاب وعنده هذه الملائكة القوية .

\* نحن لا نتقيد بالمعنى البلاغي الذي قاله أهل البلاغة فيمكن  
أن نجد معنى أوضح أو أدق منه ، وهذه اجتهادات  
بشرية أليس كذلك ؟

نجهده كما اجتهدوا وقد نصل إلى ما وصلوا إليه أو  
إلى أحسن وقد لا نصل ولا نعتقد عليهم إلا فيما لا نصل  
إليه .

هناك كلام كثير حوالي نصف صفحة وطباً هذا النقل  
تطويله غير مستحب في الحديث .

« الإجماع مثل فلق الصبح » :

أي مثل مجيء الصبح

مثل مجيء الصبح أم مجيء فلق الصبح ؟

نعم مثل مجيء فلق الصبح لأن مجيء الفلق غير مجيء

الصبح ، لكن لما كان الصبح أول ما يجرى يفلق

فيكون مجيء الصبح هو مجيء فلق الصبح .

قال الكزمايني : والصحيح أنه بمعنى المفلوق

أي " مثل فلق الصبح " : مثل المفلوق



⑦

المفلوق هنا الليل أم النهار؟

نعم الليل ، والفالق النهار .

مثل فلق الصبح : يعني مثل الليل المفلوق؟

هل يصلح المعنى؟

هناك تكلف طبعاً ولا داعي له

ولما التشبيه بالفلق ، وإذا ظهر الفلق يظهر  
الضياء والضياء مع الظلام أقوى ظهوراً أم بغير  
الظلام؟

والظلام مثل الضياء ، ويكون ظهوره أقوى من عدم  
الظلام .

لأن الشيء يُعرف بضده أكثر مما يُعرف بنفسه

فهنا الكرمانى لم يحقّب عليه هو .

أنه بمعنى المفلوق وهو اسم للصبح فأضيف

أحدها إلى الآخر

بين الصبح فالق أم مفلوق؟

نعم فالق .

فأضيف أحدها للآخر لاختلاف اللفظين .

فلق الصبح يعني كأن الفلق هو الصبح وأضيف

الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين

من الاختلاف بين المضاف والمضاف إليه لفظي أم

أصلي؟

نعم ليس لفظياً ، لا يكون لفظياً إلا إذا اتحد

معناهما .

٧

مثلاً . كتاب مجر ، محمد هل الكتاب ؟ أو الكتاب  
هو مصدر ؟

→ الأمثل الاختلاف ، فإذا أضيف الشيء إلى نفسه  
مثل لدينا هنا يقول اختلاف اللطيف ، يعني أضيفنا  
لفظاً إلى لفظ ، والمعنى لم يستفد به .  
→ إذن فهل هذا عبث لغوي أم قصد به المعنى ؟  
→ لم يقصد به المعنى .

وهو لا يتناسب مع الحديث .  
يعني بإضافة الحديث لا بد أن تعطي معنى يختلف  
عن معنى المضاف عن معنى المضاف إليه .  
→ حمل الحديث على ما يفيد المعاني أكثر من حمله على  
الأشكال اللفظية والتعليقات الشكلية .

هل دخلنا في المعاني أم كلف تحليل ألفاظ ؟  
→ كلف تحليل ألفاظ والمعاني تنبني عليه

هذا العيني ربما نصف عمله في الكتاب في مثل هذا الكلام  
ابن حجر اعترض عن نفسه وقال إمام من الأئمة ذكر  
هذه الناحية فأخذه منه .  
وأنت لماذا لم تأخذه ؟  
قال أنا كنت منصرف للمعاني  
فتركت هذه الأشياء .

→ وقد جاء الفلق منفرداً عن الصبح  
قال تعالى : " قل أعوذ برب الفلق "

إذن أيهما أعم فلق الصبح أم الفلق؟

الفَلَقُ كل شيء يفلق شيئاً

الفَلَقُ هو ما ينبثق من فعل الفالق في المفلوق أياً كان في الآية استعارة من شر الفلق .

الفَلَق هل فيه قوة أم لا؟ وهل فيه تغيير للشيء

عما وجدناه أم لا؟

فيه

فمثل هذه الأشياء وقدها شديد فتعجز بالله عنها

أي ما يضر منها، ونسأل الله الخير منها.

يعني الكلام نسأل الله أن يفلقه ليظهر النور، لكن

نورٌ يظهر ويفلقه الظلام مثلاً . نسأل الله

أم لا؟

نسأل

سواء الاستعارة هنا صفة الفلق الذي فيه شر أم من الفلق

الذي فيه خير؟ أم من كل أنواع الفلق؟

نعم من الفلق الذي فيه شر

هذا الشرح والتفصيلات الفلق وما يفلق ... يمكن به

تأليف كتاب في الفلق .

« قال الكرمانى والصحيح كذا .

أن الفلق هو الصبح .

فالعيني بعدما ذكر كل هذا الكلام قال :

قُلْتُ :

تنصيصه على الصحيح غير صحيح

الكلام الذي قاله الكرمانى هو الأصح غير صحيح ، هذا تعقيب العيني

جل الصحيح أنه :

إما اسم للصبح وجُوزت الإضافة فيه لاختلاف اللفظين (مثلما قال الثاني) ، وإما مصدراً بمعنى الانتقال أو الانشقاق . من فلقَت الشيء أَفْلَقَهُ فلقاً .

وأما الفلق في الآية فقد اختلفت الأقوال فيه قياس الأقوال قياس حقائق أم قياس أشياء تفلق ؟  
في حقيقة الفلق فيها اختلاف أم لا ؟  
ثم ليس فيها اختلاف .

الفلق : أي فصل شيتين بشيء يفصلهما .  
وأما الاختلاف في الأشياء : فلق الصبح ، فلق الفأس ، فلق الآلة الكهربائية ، من ثبات الأشياء .

فهذا اختلاف أشياء وليس اختلاف معاني للفلق  
اختلاف مهور وليس اختلاف معاني

مثلاً : الطلاب فهم من يلبس كذا ومنهم من يلبس كذا سهل  
بيهم اختلاف صور أم حقيقي ؟

لكن بعضهم يفهم وبعضهم لا ، وبعضهم يحمل الكلام  
على غير ما يحمل

هذا اختلاف مهور أم حقائق ؟

حقائق ، حقائق الإدراك

« تكلم بعد ذلك عن الخلاء .. »

« بفار حراء » :

الغار هو : النقب في الجبل ، وهو قريب من  
معنى الكهف .



سما الفرق بين الكهف والغار ؟  
 يعني قلنا غار ثور ولم نقل كهف ثور أو غار  
 حراء ولم نقل كهف حراء . فما الفرق ؟  
 نعم الغار ينزل إلى أسفل  
 والكهف مستقيم أو مستوي أو إلى أعلى .  
 الغار قد لا يتسع إلا لشخص وهي من غار يخور فخذها  
 تغور الأرض إلى أسفل .  
 أما الكهف فمناه الشيء الذي يمكن أن يعيش فيه الإنسان  
 فهو قريب من البناء .  
 والغار الشيء النازل في الأرض .

قال العيني :

قُلْتُ : الغار هو الكهف ، وفي العباب الغار كالكهف  
 ويرجع على غيران ، ويصغر على غوير .

كل هذا الكلام يناقش ولا يؤخذ ويعلم .  
 فنرجع إلى اللغة مرة أخرى وننظر في الموضوع .  
 إذا كان الغار هو الكهف لوردت في بعض الروايات  
 في كهف حراء ، ولجوء أصحاب الكهف إلى الكهف  
 للخلوة أم لم ينظروا ؟ لأنهم وجدوه ، كانوا يطلبونهم  
 فاختفوا منهم أم لم يطلبوهم ؟ هل كان هناك طلب وراءهم ؟ لا  
 فالكهف يلجأ إليه عند الطلب وغير الطلب ، والغار  
 يلجأ إليه عند الطلب لئلا يراه الطالب .  
 فالكهف ورد في القرآن ولا بد أن يظهر الفرق  
 بينهما وإذا كنا متحدين يُعبر عن أحدهما مكان الآخر  
 وهما غير موجود  
 والغار ورد في السنة

فالعيني اكتفى ببعض القراءات وسكت عن البعض فيراجع  
ويمكن أن تستدرك عليه.

وإن استدركت على العيني في بعض من المعاني وقرأت  
ما لم يقرأ وحددت ما لم يحدد فبدأت تصبح من عبارة  
اللغة.

تكم العيني في اللغويات في هذا الحديث كثير جداً

« فيبحث » :

« وقد فسره في الحديث بأنه التعبد  
من الذي فسره ؟ يقولون الزهري هو الذي فعل هذه الأشياء  
الراوي عندها خمسة رواة فلا بد من تحديد الراوي .

« وقال الصغاني - وهو إمام في اللغة - البحث :  
إلقاء البحث أي ترك البحث .

هل يلزم من ترك البحث فعل عدم البحث أم لا ؟  
وما هو البحث ؟

« البحث : هو عدم تصديق ما حلف عليه ، أي  
فعل ما يخالف ما حلف عليه

فبحث اليمين : أي فعل خلافه

فهل عظم المحلوف به أم لا ؟ لم يعظم  
والجميع يقول كان يمكن أن يكون شركاً لولا أن  
الإسلام جعل فيه كفارة .

فمن عظم ما حقره الله تعالى فقد عاند الله تعالى  
نكفره فلم يقصد ذلك أو الإسلام أجام من ذلك  
بأن جعل لهذا كفارة أصبح معصية وليس كفراً  
ولا يقال عن المعصية التي حدثت أنها معصية كفر  
فهذا كفر ظاهري وليس كفراً حقيقياً ولا يمكن أن



يكون كفراً شرعياً وهذا من رحمة الله بالأمة  
 لكن لو لم ترد كفارة اليمين كنا نحكم بكفره بناءً  
 على الأدلة العامة.

وباب التكفير لو درسناه بالأيمان وبغيرها والعقيدة يظهر  
 لكم الفرق بين الكفر وغيره.

الكفر : ما كفر الله به المخالف أو لا  
 فالتم يرد تكفيره في النص ولم يرد أنه معصية مجال  
 الاجتهاد موجود ويُعذر من يكفر بمثل هذا إما  
 ما بين القرآن أنه معصية وليس كفراً فالتكفير به مخالف  
 للشرع ومخالفة الدين ، ويكون حول الكفر الصوري  
 إلى كفر شرعي.

التكفير ليس سهلاً ولا بد قبل أن نكفر أن نتحقق مما  
 كفر به الإسلام فهو كفرٌ وما لم يكفر تنظر هل أخرج  
 صاحبه من الكفر إلى العاصي أم لا .

إن أخرجناه فازمه التكفير لم يخرجناه فلاحتمال و  
 الاجتهاد له مجال ونقارب بين الاجتهاد والاحتياط  
 ونرجح هذا على ذلك أو ذلك على هذا ولا يقوم  
 بذلك إلا المتخصصون من العلماء.

فإذا قيل لك هذا من الكفر أم لا تبحث على هذا التسق  
 وتعذر باجتهادك إذا لم يكن هناك نص يوجب عليك  
 أو وضع إسلامي صريح لا يقر ما تقول

« وذكروها على أن

تفتقل بأي ترك الفعل الذي فيه شر  
 "تحفت" هنا الحية قسيّة خير أم شر ؟

• صريح

قالوا: اعتزل الأمانة، لم يقولوا اعتنق الحنيفية

❖ فيمكن أن نقول "تفعل" يمكن أن تستعمل في ترك الأشياء الشريفة أو السيئة.

ولاستعمل في دخول أو فعل الأشياء الحسنة أو الطيبة

❖ نقول تحنّف أي دخل في الحنيفية

ولانقول ترك الأمانة

لأن الأمانة لها ذكر هنا أم لا؟

إذن قررنا أن نترك المفعول به إلى غيره لأنه لا

يستقيم المعنى عليه، عدم استقامة المعنى عليه معناها ليس

المراد به هنا الترك وإنما المراد به الفعل.

❖ فتستعمل تفعل في الحين في فعله وفي الشر في تركه

مثلاً: تنجس:

ترك أم فعل؟ ترك النجاسة.

لكن تهجد:

فعل الهجود أم لا؟ فعل والذي هو صلاة التهجد.

وتعبد:

فعل العبادة أم تركها؟

ماذا؟ يتجه إلى المعنى المفعول به فلا يرفع عن الفعل

و

هو لم يقل هنا الكلام وإنما جاء بها معلقة.

❖ وتفعل يقتضي الدخول في الشيء وهو الأكثر فيها

مثل تفقه وتعبد وتنسك.

فإنما جاء في الترك أم الدخول؟

في الدخول.



بدل من أننا لا نستطيع الفهم نقول في الدخول في الأمور  
الخير، مثل تعلم، تفقه، توجد  
والترك في الأمور السيئة، مثل التآثم  
فتأثم هنا: أي ترك الآثم، تحنث: أي ترك الحنث  
وهكذا...

هناك نصف صفحة أو صفحة نفس الموضوع

قال البيهقي:

وسئل ابن الأعرابي فقال لا أعرفه  
وسألت أبا عمرو الشيباني فقال لا أعرف يتحنث  
إلا هي هو يتحنث من الحنثية.

فهو أخذ تفعل على الدخول في الشيء.

هو كان يترك الحنث بالخلوة أم كان يفعل العبادة  
بالخلوة؟ كان يفعل العبادة

ففسرها بالمعنى الشرعي أم اللغوي؟ الشرعي

لو بالمعنى اللغوي كان يتحنث فيه يعني يترك الحنث  
فلو جلس مستريحاً ونام هل حصلت له الخلوة أم  
لا؟

حصلت له خلوة ميتة.

والحديث به خلوة حية للعبد، ولذلك لم تقل أن

الخلوة وحدها سبيل إلى الوحي، وإنما كانت الخلوة  
مع عبادة مهيئة يقبده الله بها.

كيف عرف ذلك؟

قالوا كان هناك رؤيا قبل ذلك يعلم عنها أو

القي في قلبه وإطمأن إليها أو حُبب إليه ذلك

فكل ما ورد عليه خارجاً عن تفكيره العادي أو أحواله  
العادية معروف أنه من الله وأنه جزء من أجزاء  
مأسيس النبوة أو تأسيسه كبنى.

ولذلك قلنا أن الحديث يذكر مراحل إنباء الله له  
أول شيء: الرؤيا الصالحة

ثاني شيء: تحبيب الخلوة إليه مع العبادة الخاصة

ثالث شيء: الاتصال بالملك والعاقل معه

رابع شيء: القرآن الكريم بما نزل به كان كله تقوية  
للنبوة وإضافة للنبوة.

تكلّمنا عن مراحل النبوة يجب أن نعرف من أول  
ما نزل القرآن إلى آخر ما نزل القرآن، وتأثير كل منزلة  
من منازل القرآن عليه.

حياة النبي ﷺ كلها كان فيها بناء للنبوة أو إيجاد  
للنبوة أو تكميل للنبوة من أولها إلى آخرها.  
والأحاديث تمثل كل مرحلة من هذه المراحل.

هل هناك أحاديث مكّية؟ قليلة أم كثيرة؟

\* الأحاديث تقاس بالحقائق التي تأتي في النص، هل  
هي حقائق متعددة أم حقيقة واحدة وهكذا.

فلو عرضنا الأحاديث المكية والآيات المكية سنجد  
تناسق كامل من أول الرسالة إلى آخرها وأن النبوة كانت  
تزداد نوراً وأحوال المؤمنين كانت متتابعة لذلك.

نور" و ظهور إلى أن يتم الكمال قال الله تعالى  
 "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الإسلام ديناً"  
 وما كل يلحقه النقص أم لا؟  
 نعم لا يلحقه .

فصل هناك بنى من الأنبياء عنده أكملت لكم دينكم  
 الذي هو الإسلام الأول؟ أم أنها خاصة بالإسلام؟  
 نعم هي خاصة بالإسلام، وهذا دليل على أنه خاتم  
 الأنبياء وخاتم النبوات .

وما تم شيء إلا نقص، وهذا نقص في ذات الشيء أم في اتباعه؟  
 نقص في فهم الدين وليس نقصاً في الذات أو الأصل .  
 ولذلك من الأقوال الإسلام الآن استقام  
 ولا يمكن لأحد أن ينقصه .

أغلب المفاهيم الإسلامية ناقصة، وأغلبها قد ما يأتي بفلس  
 المطلوب، فالنقص هنا في المفاهيم والفهم وليس في ذات  
 الإسلام، ولذلك ينسب النقص إلى الناس وليس إلى الله  
 سبحانه وتعالى لأنه لم ينقص منه شيء بل راده ومضوحاً  
 بجهود العلماء وما كتب وما ظهر من

لكن عند الناس الظلام والسيطين وما إلى ذلك تستر  
 هذا كله عن الناس فلا يرون شيئاً ناقصاً إلا الشيء الناقص  
 فيجب رونه

والعامة عندما يحبون ظهور الإسلام على ما هو عليه  
 أم على ما يوافق أهواءهم؟  
 ما يوافق أهواءهم .



وما يوافق الأهواء، مخالف أم لا؟  
مخالف، فالنقص من الناس بسبب إقبالهم على  
الظلام.

« قبل أن ينزع إلى أهله » :

أي قبل أن يرجع إلى أهله

← نزع إلى كذا : أي عاد إليه أو قصد

فقبل أن ينزع إلى أهله أي قبل أن يقصد إلى أهله

وَنَزَعَ يَنْزِعُ وَيُنْزَعُ فيقال كليهما.

← قلت :

قاعدة عند الصرفيين أنا كل مادة تكون من فاعل

يفعل بالفتح يلزم أن يكون فيها حرف من حروف

الحلق. هـ تـ صـ و ليس شـ حـ ديثـ .

س ما هي حروف الحلق ؟

نـ

كل فعل يفعل لابد أن يكون بها حرف من حروف

الحلق، إن لم يكن بها من حروف الحلق فليس هناك

فعل يفعل وإنما فعل يفعل.

إلا أفعالا يسيرة جاءت بالفتح والضم

مثل : حَبَّحَ يَحْبِّحُ أو يَحْبِّحُ .

دَبَّحَ يَدْبِغُ أو يَدْبِغُ .

فهو اقتصر على فعل

والإطلاجا من قولهم نزع ينزع وينزع .

س هل هذه القاعدة تسير مستقيمة أم مخرقة ؟

← تحضر الأفعال مثل فعل يفعل وتنظر هل هناك فعل

يفعل وليس بها حرف من حروف الحلق .



كل فعل يفعل بها حرف من حروف الحلق ،  
 هل يقتصر على فعل يفعل أم أن هنالك أشياء  
 خرجت عن القاعدة

مثل فرح ، هل بها حرف من حروف الحلق أم لا ؟  
 يفرح .

أذن قياسه في فعل  
 البحث عن هذا صعب ولا يميز فأنه شكلية  
 وليست فعلية

\* نحن نبحث عما يوافق الشرع ، نرى ما يوافق اللغة  
 فإن وافق الشرع أخذنا به وإن لم يوافق بحثنا عن غيره  
 بعض الناس يبحث عما يوافق القرآن وهذا معاني القرآن  
 وبعض الناس يبحث عما يوافق الحديث وهذا غريب الحديث  
 وبعض الناس يبحث عما يوافق اجتهاد الفقه وهذا فقه المعاني  
 وبعض الناس يبحث عما يوافق اللغة فيكون لغوياً  
 ولا يجوز للغوي أن يتكلم باسم الشرع ، ولا يجوز  
 لصاحب الشرع أن يتكلم باسم اللغة .  
 وإنما لكل فن أهله ولكل فن بحثه .

بعد ذلك أخذ كل كلمة ويحللها هذه التحليلات تفيد  
 في توسيع الآفاق وفي التدريب على البحث عن المعاني  
 اللغوية .

أنتم مطالبون بعرفة المعنى الخاص والمعنى العام وما  
 نسألك عن معنى الجملة تأتي بالمعنى المناسب لما  
 قرأته هنا كله ، ولا تحضر لي معنى لم يذكر في الكتب  
 ونقول هذا هو المعنى وهناك طلبه تأتي لي بالمعاني

العرفية وتترك في المعاني العامة التي كتبها العلماء .

والمعاني فيها المقبول والمردود فلا تحضر في الردود وتترك المقبول .

وإذا اقتنعت بالمردود تقول هذا المعنى مردود عند الناس لكنني اقتنعت به لكذا وكذا .

فنحن نطلب التعليق لغرض الفهم من العرفاء ، لذلك نقول أحياناً ذكر المعنى الشرعي واترك اللغوي أو اذكر معنى هذه الكلمة ( المعنى اللغوي والشرعي )

◀ العيني كتب في الحديث حواشي صفحات كاملة بعضها مقبول ويؤخذ به وبعضها لا يؤخذ به .

« وتقرى الضيف »

« تقرى » : أي تكرمه

— جاءت من ماذا ؟

◀ تقرى الضيف أي تجعله كأنه يقيم في القرية أي كأنه

صاحب منزل ، ثم جعل اسماً لما تقدمه للضيف .

القرى وهو الطعام أو الشيء الذي تقدمه للضيف .

وهي : قرى الضيف أقرىه قرى وقرأء

أقرىه قرى : أي أقدم له ما يستفيد به في

دخوله على .

لكن الظاهر لي أن قرى الضيف أي أتاح له الإقامة

في القرية ولو لم يستضفه - يقرىه - لم يكن له

قرار في هذه القرية لأنه أصبح من أهل هذه القرية

التي دخل إليها .

«فأتيا أهل قرية استطعا أهلها فأبوا أن يضيفوهما  
فوجداهما فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه»  
أي طلبا من أهل القرية التضيفاء  
من أهل التضيفاء تقدم الطعام والشراب فقط أم  
أيامهما وإزالة غريبتهما كأنهما من أهل القرية؟  
ثم الإيثار ومعاملتهم كأنهم من أهل القرية أقوى من  
تقديم الطعام، فقد يكون معهم طعام لكن يحتاجون  
إلى الاستضافة أو الإقراء.

فيظهر لي من غير العيني أنها:  
قرية بمعنى حبله كأنهم أهل القرية  
لو كان معنى لا القرية الاستطعام أو الطعام قال استطعا  
لماذا؟  
فاستطعا هذه معنى إضافي للقرية وليس معنى أصلي.

\* مثل هذه الأشياء إذا أتيت منها بشيء معقول جميل جداً  
وإذا لم تأت بشيء معقول وجئت بشيء بعيد عن الواقع  
فهذا كله يكون كلاماً لا اعتبار له

«وكان امرئاً قد تنصر»  
الذي هو ورقة بن نوفل  
وصلنا إلى أنه ذهب إلى بيتا خديجة فقال لها:  
«لقد خشيت على نفسي»  
ما ذا خشيت على نفسه؟

هل يتسلط الشيطان على الإنسان بالحبون بأن يحدث  
به الحبون؟

(٢١)

هل هناك تسلط للجن أو الشيطان على الناس؟ أم  
أنه مُنْع من التسلط على الناس؟

حسب الله الإنسان، وهناك ملائكة حافظة والجن  
لا تسلط لهم على الإنسان إلا إذا فتح لهم الطريق  
"ولما الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما  
يصنع"

تضع أجنحتها دلالته في تكريم طالب العلم  
لما كان الإنسان قابلاً للتعليم ويترقى بالمقام الملائكة  
عظمته لهذه الأشياء.

الملائكة وإن منكم إلا وله مقام معلوم

هل يترقى عن هذا المقام أم لا؟

غير قابل للترقي، لأنه غير مكلف، وما يفعله  
الملائكة من الخير طبع أم وفاء بتكليف؟  
طبع

وما يصبر عنهم مما فيه ضرر للناس طبع أم خروج  
عن التكليف؟

ما تفعله الملائكة بالطبع وليس لهم فيها ترقية  
أو تكليف.

الشيء ما يفعلونه كله

الملائكة لا يتحركون حركة إلا بأمر الله أي  
بتكليف من الله سبحانه وتعالى.

كجبريل عليه السلام لما نزل على رسول الله ﷺ

فقطه فانتقل الإدراك الحسي أو الذهني إلى

إدراك قلبي ورأى الرسول ﷺ ما يلقي إليه بقلبه  
وعليه بقلبه ثم دخل العلم إلى عقله.



في هذا الفعل من جبريل يثاب عليه أم لا؟  
 نعم ليس له ثواب ولا عقاب ، لأنها خاصة من  
 الخصائص جعلها الله فيه ، وهذه الخاصة قد تنتج  
 أثرها وقد لا تنتج .

ولا ينسب نزول القرآن إلى جبريل كخص من  
 العناصر المؤثرة فيه وإنما أنزل الله القرآن عن  
 طريق جبريل فجبريل كوسيلة من الوسائل و  
 ليس له أدنى تأثير في نزول القرآن .

هناك ملائكة أعظم من جبريل ولم يعطوا  
 هذه الخصوصية والتي خص الله بها جبريل بالنسبة  
 للنبوّة .

فالنبوّة وكل ما فيها من الله وليس فيها تأثير  
 لمخلوق ولو كان فيها تأثير لمخلوق لنسب إليه  
 الفعل مثل خلق سيدنا عيسى ظهور سيدنا عيسى  
 كان للملك أنشرفه أم لا؟

كان له أنشرف حقيقة أم صورة؟  
 صورة ، لكن فيه واسطة .

الوحي أيضاً عند سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إذا أنزل به جبريل  
 فهناك واسطة لكنها واسطة مهورية وليس لها أدنى  
 شيء حقيقي يجعل له دخلاً في التنزيل وهكذا .  
 فالملك مسخر وليس مكلفاً ولا يترقى بحاله  
 ولا ينزل عن حاله .

في " لعنتها الملائكة حتى تصبح "   
 هل لعن الملائكة كل من الناس أم مختلف؟  
 اختلاف في صورة اللعن أم اختلاف حقيقي؟  
 حقيقي

— هل لعن الملائكة رحمة أم نقمة؟  
نقمة؟

— واللعن من الإنسان نقمة أم نعمة؟  
نقمة

فهل كليهما نقمة؟ هذا غير صحيح  
فاللعن من الملائكة رحمة.

— رحمة من الله أم من الملك؟

رحمة من الملك، والله تعالى قد يعطي هذه  
الرحمة وقد لا يعطي.

واللعن من الإنسان نقمة وقد يعطيها الله ما  
يقصد منها وقد لا يعطيها.

هو طبيعة الملائكة رحمة ولا يصدر عنهم إلا الرحمة  
وطبيعة الإنسان فيه رحمة وفيه نقمة.

\* عملنا مع الطلاب والنتيجة كلها أن للملائكة  
مجال ولهم خصائص وحقائق ولا يُفسر ما يخص  
بالملاك إلا بما يتناسب مع وضع الملائكة.

لعنة الله تختلف عن لعنة الملائكة تختلف عن لعنة  
الإنسان.

فاللائكة إذا لعنت المسلم لا يمكن أن يكون لعنه  
بمعنى الطرد من الرحمة.

وهذه هي طبيعة الملائكة



طالب: الملائكة عندما قبلت بيقوم لوط القرية  
فكان هذا عقاب مخالف لطبيعة الملائكة؟

الدكتور: من الذي عاقب؟  
ليست الملائكة، فإذا أحضرتنا  
سكيناً وضربتك بها هل أنا الفاعل أم السكين؟

الطالب: من الذي رفع المدينة؟

الدكتور: الملك، ولكن بقوة أم بقوة من الله.

الطالب: بأمر الله.

الدكتور: ليس بأمر الله وإنما بقوة أوجدها الله فيه  
أنت عندما تصلي تصلي بأمر الله أم بقوة؟  
المؤمن هذا الأساسي أنت لا بد القوة أن تصلي في أي  
وقت وبديل الركعة ألف ركعة، لكن عندما تصلي الظهر  
تصلي بأمر الله أم بقوة أوجدها الله فيك؟  
بأمر الله، ولولا الأمر لما فعلته.

الطالب: أنت هكذا تنفي فعل العبد.

الدكتور: ما الفرق بين أن تنفي فعل العبد وأن تقره؟

الصلاة الشرعية بالأمر أم بالقدر؟  
بالأمر ولولا الأمر ما وجدت



أما صلاة النفل والصلاة التي أتى بها كلها هذا  
بالأمر أم بالقدر؟

بالقدرة، ولذلك ثواب النفل أقل من ثواب  
الفرض لأن الفرض لله وليس لأحد شائبة فيه  
والنفل للعبد شائبة فيه.

قصيدة اللعن:

الملائكة تكره العاصي أم تكره معصيته؟  
تحب كل مسلم ولو عاصياً

المعصية قلبت الإيمان أم أن الإيمان باقٍ  
مادام الإيمان موجود فاللائكة ستحبك  
لإيمانك وتبغض المعصية منك وإذا العنتك  
تلعن وقوع المعصية منك كأنها تقول يارب  
لأنوقعه في المعصية.

خروج الإيمان إذا كان بلا عودة فلا يبقى وإذا  
كان خروج بعودة فالإيمان باقٍ.

وإذا أقالت الملائكة اللهم الحنه معناها اللهم  
أبعد عن هذه المعصية، وتجاوز عما وقع منه  
معنى الكلام من الملائكة غير معنى الكلام من الناس.  
فهي تدعوه ولكن بدعاء الملائكة أم بدعائنا  
نحن؟

بدعائنا نحن، لأن الملائكة تستغفر للمؤمنين  
عندما تستغفر الملائكة للمؤمن فقل المعصية أم لا؟  
الملك فقل المعصية أم لا؟



لم يفعلها لكنه يضع نفسه مكان من فعل المعصية  
من فعل المعصية يلعن نفسه أم يدعوا لها؟

من تلحقه الملائكة مؤمن عاصي أم كافر؟  
مؤمن عاصي، الكافر الكل يلحقه ولا يوجد من  
يرحمه، ورحمة الله للكفار غضب أم تقريباً؟  
غضب

فهي رحمة حقيقية نقمة لأنه كلما ازداد به الدهر  
ازداد كفره وازداد بعدهم عن الله سبحانه وتعالى  
فهي تلك رحمة للتقريب ورحمة للتبديد، مثل:  
"وأملوا لهم إن كيدي متين"  
الرحمة حقيقة من الله تعالى لكن الرحمة في داخلها  
نقمة وحقيقتها النقمة.

الملائكة لا تزجر ولا تملك شيئاً في الأمر والنهي  
وإنما زجر من الرسول ﷺ لمعرفة أن هذا الرجل  
بالنسبة للملائكة منزلته منزلة المؤمن الدنيا  
وكما ابتعد

واوداوم على الكبائر أو تعدها ولم يكن في قلبه  
من الإيمان ما يقاوم ذلك فهو قريب من الكفر.

عندما دعى الغيوان والذي كان يشرب الخمر ليقيم  
عليه الحد، فقال: لعنه الله  
فقال رسول الله ﷺ: "لا تلعه فإنه ما علمته يحب الله  
ورسوله."



هو هل ارتكب موصية أم لا ؟

ارتكب الموصية وذكر ربك ولكن الغالب عليه أنه يجب  
الله ورسوله ﷺ ، فالغالب عليه حُكم عليه به ، وأنه  
لا يُطرد من الرحمة ، وإنما مجال تجاوز الله عنه كبير .

★ هجر المرأة للرجل من الكبائر أم الصغائر ؟

بعضهم قال من الكبائر لأن الملائكة تلعنها

الملائكة تلعن لأدنى مخالفة ، لأن المخالف مخالف

لطبيعتها ، وما يخالف طبيعتها تنفر منه وتلعن صاحبه

لغناً مناسباً للموصية التي صدرت منه ، والله تعالى

يجعل لمن الملائكة مبدءاً أم مقرباً من الرحمة ؟

← مقرباً من الرحمة ، لغنائيتها به

الملائكة تتعامل بالإيمان وليس بالموصية ، فإذا

كان عنده إيمان تنفر من أصغر صغيرة منه ، وإذا

كان في قلبه عدم إيمان ، الملائكة لا تراعيه وإقبالها

على الدعاء عليه إقبال ضعيف .

يعني مثلاً شخص ما وأخته خبيثة فتقول اللهم

تحبني من وأختي هو ارتكب موصية أم لا ؟

لم يرتكب لكنه خالف طبيعته

فمن يفعل ذلك بعيد طبعه عن طبع الملائكة فتتفر

من ربحه ، وهذا كله لا يدل على أنها كبيرة .

طالب: قلت أن الملائكة لا يكرهون صاحب الموصية

الركفور: لا يكرهونه لأنهم لا يكرهون إلا الكافر

كقراً حقيقياً ويحيونه المؤمن حياً حقيقياً

وحبهم للمؤمن لا يؤثر فيه العاصي ، وكرههم للكافر لا يؤثر فيه فعل الحق .

فهم يكرهون الفعل وليس الجنس .  
 وأدلة العاصي عندهم ظاهرة فينفرون من أصحابها  
 ولعن الملائكة يعني أنكهم فقلتم شيئاً خالف  
 صلبنا فنفرنا منه .

ما يخالف صلب الملائكة كله كبائر؟  
 الصفات أيضاً كذلك

فلا تحضر أحوال الملائكة تطبقها على أحوال  
 المدينين ولا تحضر أحوال المدينين تطبقها على  
 أحوال الملائكة .

✳ فالقرآن والسنة يعلماننا طبيعة الملائكة وأحوالهم  
 وما هو ينسب إليهم وما لا ينسب إليهم وما كان لهم  
 فيه أثر . . . وكذلك الأشياء بين وكذا الناس  
 القرآن كله والسنة للفرقة بين عالم الإنس والجن  
 والملائكة وما يختص بالله تعالى وإبطاء كل شيء  
 حقه .

وهذا الخلط هو الذي يسبب الربكة في الموضوع  
 والتصور

✳ الأنبياء أحوالهم أعلى منا ، ومجال ترقيتهم لا  
 ندركه وإنما نسلم بأن النبي قبل بعثته في درجة  
 أعلى مؤمن بعد بعثته .

ولذلك وصف الرسول ﷺ بأوصاف الصديق



في البخاري، ووصف الصديق بأحوال الرسول ﷺ  
 "إِنَّكَ لَتَمُوتُ بِالرَّحِمِ وَتَحْمِلُ..."

هذه الأوصاف هذا وصف للصديق في أعلى مراتبه  
 وهذا وصف الرسول ﷺ في بداية مراتبه، وبينهما  
 هذا الفرق الكبير

« العيني قال: " قلت ما لم يقله أحد من الشراح"  
 ماذا قال؟

وكان امراً قد تنصرت  
 قد تنصرت أي: صار نصرانياً  
 وعندما يقول تنصرت مثل تحنط  
 يتنصرت أي يدخل في النصرانية.  
 أ. ٣١ يتنصرت النصرانية؟

« يدخل في النصرانية عندما كانت النصرانية إسلاماً  
 لكن الآن لو قلنا تنصرت يعني دخل في الإسلام؟  
 لو قلنا تنصرت أي ابتعد عن النصرانية  
 فالأمر تغيرت مدلوليته كان خيراً وصار شراً.  
 - نقول تفعل في الشر أي انتصرف عن الشر (الشيء)  
 - نقول تفعل في الخير أي دخل في الشيء  
 وإذا تغير المعنى الخير إلى شر ترجع للمعنى الأصلي

هذا شغل رياضية أو منطق  
 أن المعاني للأشياء قد تتغير بتغير الأشياء وقد تبقى  
 إذا بقيت الأشياء، وإذا تغير شيء انقلب إلى ضده  
 هذا كله مثل جدول الضرب.

وإذا لم يكن عندك العقلية الرياضية التي تفهم بها  
هذه الأشياء والفروق التي تحصل فأنت تتكلم كلاماً  
مخالفاً للحائق .

✦ ورقة ابن نوفل ترك الإسلام أم لا ؟  
ومنى ملولب الناس بالإسلام ؟  
عندما حصل للرسول هذه الأشياء كلها إلى أن نزل  
قوله تعالى : " فأنذر "  
كان ما موراً بتبليغ الناس أم كانت نبوة خاصة به ؟  
والنبوة الخاصة يلزم تبليغها أم لا ؟  
لا يلزم

✦ فالنبي ﷺ كان نبياً فقط ولم يكن رسولاً ، إلى أن  
أمر بالرسالة فشملت النبوة

✦ في آية ٢ سيدنا عيسى عليه السلام من تنصر أي دخل في  
النصرانية وهو شيء محمود .  
بعد التغيير أصبحت شيئاً مذموماً ، فمعنى تنصر  
المفروض أي استبدع النصرانية  
لكن نحن لا نريد أن نتابع هذا الأصل فلم نجعلها  
كذلك .

— تنصر الآن يعني ناصر الرسول ﷺ وأصبح من الأنصار ؟  
طالب : من حيث اللفظ .

الأكثور : اللفظ تحكم علينا في كل شيء نتكلم فيه عن الشرح ؟  
المعنى اللغوي كان ما كان ، ونحن عند شرح الأحاديث  
نخصيه أدنى اعتبار ؟

المعاني اللغوية هذه أي انسان يتكلم بها أي لغوي يتكلم بها أو المعاني الشعبية أو المعاني العامة.

الأحكام الإسلامية قاطعة وليست نسبية وما يخالفه من الأحكام نقطع بأنه غير سليم فلا نتكلم به غير انضباط

الإسلام منضبط انضباطاً كاملاً نتكلم بالإسلام المنضبط كلاماً واحداً ونتكلم بالإسلام المتقلب متقلبين الأشياء.

من الذي يتكلم به؟

← المنافقون حقاً .

كلامهم منضبط إسلامياً أم متقلب؟

إذا أتوا إلى هؤلاء فصاروا معهم . . .

نأخذ الاصطلاح

الأزهر يأخذ اصطلاح من؟

اصطلاح النصارى أم الإسلاميين أم المنافيقين؟

الإسلاميين

فنحن لا نريد أن ندخل الأزهر وندخله في النفاق

وفي الكفر .

← العيني قال أنه أتى بكلام لم يأت به الأوائل

ما هو هذا الكلام؟

قال إمام نصرايياً، وترك عبارة الأوائل

وفارق طريق الجاهلية.



ما الفرق بين ما ردصرايياً وفارق طريق الجاهلية؟  
 ما الفرق بين ترك عبادة الأصنام وفارق طريق الجاهلية؟  
 هنا تكرار لفظي أم تكرار معني؟

مطلبة: معني

ليكتف: أين المعني؟

ما طريق الجاهلية وما عبادة الأوثان؟  
 عبادة الأصنام هي طريق الجاهلية.  
 ترك عبادة الأوثان هي ترك الجاهلية  
 وترك طريق الجاهلية هو ترك عبادة الأوثان.

س الجاهلية هي المدة التي كانت قبل رسالة الرسول ﷺ  
 أم هو ما كان في المدة التي قبل الرسول ﷺ؟  
 نعم ما كان في المدة وليس المدة.

أي ما كان من أفعال الناس في هذه المدة، وسميت  
 بالجاهلية لما كانوا فيه من فاحش الجهالات.

س جهالات عقلية أم دينية؟

نعم الدينية وليس العقلية.

كان عندهم عقل ذكي جداً وكانوا من أقوى الحول  
 وأمور الدنيا كانوا خائفين فيها.

التجارة والسياسة وإدارة المنطقة التي هم فيها  
 والزراعة والصناعة (صناعة السيوف) وأدوات المائدة  
 وكل وسائل الحيش وكل شيء.

أي أن أمور الدنيا التي تتنافس فيها كانوا يتنافسون  
 أكثر منا وكانوا يتمتعون أكثر منا وكان عندهم نظريات  
 للتمتع والبقاء وللحضر أكثر منا.



إنما الذي مُحي منهم نور الشريعة لم يكن عندهم شيء  
منه إلا قليل.

بالناس الله عبد للكافر في نفعه ولو أن يكون الناس  
أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً  
من فضة ومخرجاً عليها زُهوراً  
وزخرفاً.

الزخرف الذي عند أمريكا الآن أقل مما سيعلم به  
الكفار بعد ذلك والزخرف الذي فيه الكفار الآن  
أفضل من الزخرف الذي كان من عشر سنين.  
والزخارف لا تنتهي إلا بانهلاك الدنيا.  
ولا يصل شيء منها إلى ما ذكر من أمور الآخرة.

الحبنة فيها عمارات أم لا ؟

غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار  
الأنهار تجري من تحت الغرف أم من تحت العارية ؟  
من تحت كل غرفة .

أمريكا هل فعلت هذا أم لا ؟

هذه التخصيمات هل هي عند الهندوسين وعلموا بها أم  
لا ؟

وهنا إذن إعجاز ظاهر أم لا ؟

فأنت إذا أخذت الأحاديث فحينها إعجاز كبير جداً  
يخضع له العالم .

هل عمل أحد هذا ؟ لا

عندنا شكل الحديث وليس عندنا حقيقة ولا صورة  
على ما هو عليه ولا ما تحمل هذه الصورة من المعاني



وهذا لأن الله سبحانه وتعالى لم يفتح بكشف هذه الأمور  
فإذا كشفت هذه الأمور آمن الناس يقظة لأنهم رأوا  
الحقائق يقظة.

وهذا تثبت الرعدة الإسلامية أن الناس تتأمل وتقرن  
بين ما ورد في السنة وبين ما عند الناس منها وما عند الناس  
يعني عنها أم لا.

المهندسون الإسلاميون هل استفادوا من هذا أم لا؟  
ولو استفادوا منه...  
وقس على ذلك أنواع الحجارة...

مثلاً: جنين من أعقاب ووحفناها بتخل وحبنا  
ببها زرعاً

أحضر لي أحدث الطرق الزراعية للاستفادة من  
الأرض والماد ومن وسائل الزراعة  
كيف يكون شكل الزراعة؟

وهذه صورة دنيوية وليست أخروية.

فأتى بأرقى ما يمكن في جميع الفنون ووضع أمام

الناس وهذا الترقى الديني الإسلامي يعتبره

لأنه وسيلة من وسائل الترقى في الحياة لاستعماله.

يعني لا استعملنا الدنيا التي تحدث عنها القرآن

والسنة ولا استعملنا ما في الآخرة ولا استعملنا

الآتين وترقيتنا بهما

إذن مقصرون أم لا؟

تقصير على أم دظري؟

علمي، علمي بالدين

الدنيا تقوم بالدين والدين لا يقوم بالدنيا